سنغافورة: من الاستعمار البريطاني إلى الاستقلال (١٨١٩-١٩٦٥)

م.د. فاطمه جاسم محمد علي
Fatima.jasim@uobasrh.edu.iq
فرع العلوم الأساسية /كلية التمريض / جامعة البصرة/٢٠٢٥

الملخص:

يدرس هذا البحث تاريخ تأسيس دولة سنغافورة، بعد أن كانت جزيرة غير مؤهلة بالسكان، ونظراً لموقعها الاستراتيجي المتميز في قارة آسيا، فقد سيطر عليها الاستعمار البريطاني، وثبت وجوده فيها عام ١٨١٩، وعلى الرغم من بروز شخصيات قيادية فيها، لكن سلطتهم كانت محدودة، وليست مطلقة، واستمر الحال حتى اندماجها مع الاتحاد الماليزي عام ١٩٦٣، ولكنها انفصلت عن ذلك الاتحاد، واستقلت رسمياً في عام ١٩٦٥.

الكلمات المفتاحية: سنغافورة، رافلز، لي كوان يو، اتحاد الملايو، تانكو عبد الرحمن.

Singapore: From British Colonialism to Independence (1819-1965)

Dr. Fatima Jasim Mohammad Ali
Fatima.jasim@uobasrh.edu.iq
Department of Basic Sciences / College of Nursing / University of Basra / 2025

Abstract:

This research examines the founding of the state of Singapore, which was initially an uninhabited island. Due to its strategic location in Asia, it was controlled by British colonialism, which established its presence there in 1819. Despite the emergence of prominent figures, their authority was limited, not absolute. This continued until its merger with the Malaysian Federation in 1963. However, it separated from that federation and officially gained independence in 1965.

Keywords: Singapore, Raffles, Lee Kuan Yew, Malayan Federation, Tanku Abdul Rahman.

المقدمة:

كانت سنغافورة مستعمرةً ومركزاً عسكرياً لبريطانيا، في منطقة جنوب شرق القارة الآسيوية، وعلى أثر ذلك، واجهت العديد من التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع ذلك الاستعمار. لكن في المقابل لم يسكت الشعب السنغافوري على ذلك الاستغلال، فقد ظهرت أحزاب وزعماء نادوا بالحرية والاستقلال، من أمثالهم كان لي كوان يو، الذي نجح في قيادة شعبه نحو تحقيق الاستقلال، وبناء دولة حديثة ومتقدمة في منطقة جنوب شرق آسيا، بعد ان كانت دولته راضخة منذ اكتشافها حتى الستينيات تحت الحكم الاستعماري البريطاني.

لذا ارتأينا البحث والدراسة في موضوع: "سنغافورة: من الاستعمار البريطاني إلى الاستقلال (١٨١٩-١٩٦٥) " لكي يتم التركيز عن تلك المرحلة المهمة في تاريخ سنغافورة بشكل خاص، لأنه من خلال الاطلاع عن الدراسات السابقة، تبين أن الباحثين العرب اهتموا بدارسة التاريخ الآسيوي بشكل عام، ولم يركزوا على أهم الاحداث التي جرت أبان تلك الحقبة التاريخية المهمة في منطقة جنوب شرق آسيا، وإظهار دولة آسيوية اصبح لها ثقلها فيما بعد مثل سنغافورة.

يهدف البحث إلى بيان وكشف العوامل، التي أدت إلى كيفية تحول سنغافورة، من مستعمرة، وميناء تابعة للتاج البريطاني، إلى دولة المستقلة ذاتياً، في قلب جنوب شرق آسيا، في منتصف الستينيات.

اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر، التي اغنت البحث بالعديد من المعلومات المهمة.

- **الموقع الجغرافي والسكان:**

تعد سنغافورة[١] واحدة من أصغر الدول في جنوب شرق اسيا[٢]، في طرفها الجنوبي تقع شبه جزيرة الملايو، عاصمتها جزيرة كبيرة تعرف باسمها أيضاً (سنغافورة)، تبلغ مساحتها نحو (٥١٦.٨٠) كم٢، وتتكون من جزيرة سنغافورة التي تعد الجزيرة الرئيسة علاوة على سبعة وخمسون جزيرة أخرى[٣]. يفصل سنغافورة عن الملايو من الشمال مضيق جوهور، ويربطها طريق بمدينة جوهور باهارو الملايوية، ويفصلها عن أرخبيل رياو الإندونيسي مضيق سنغافورة الذي يربط المحيط الهندي مع بحر الصين الجنوب[٤]. من المعروف اقتصادياً أنَّ سنغافورة تقع في منتصف الطريق بين الهند والصين، مما جعل لها أهمية استراتيجية بالغة الأهمية، فضلاً عن أهميتها التجارية لموقعها المهم إبان الحرب العالمية الثانية، مما جعل بريطانيا واليابان تتصارعان على الاحتفاظ بها، وكما سيتضح في الصفحات القادمة من هذا البحث[٥].

أما بالنسبة للسكان، فسنغافورة دولة متعددة الأعراق والأديان والثقافات، ووفقاً لإحصائيات عام ١٩٧٠يحتل الصينيون ٧٦,٢ % والملايوين ١٥% ، والهنود ٧% ، وتندرج الفئات الأخرى الموجودة في سنغافورة تحت مظلة جماعات أثنية أخرى، وتبلغ نسبتها ١,٨% ، وتضم الاوراسيين والأوربيين واليابانيين والعرب، وتكونت تلك المجاميع السكانية من خلال الهجرة من أماكن مختلفة، برزت من بينها ثلاث تيارات رئيسة: تيار شمالي من الصين، وتيار غربي من شبة القارة الهندية، وتيار أخر جنوبي من جزر الهند الشرقية الهولندية (اندونيسيا)، وتحديداً سومطرة، فضلاً عن قدوم مهاجرين من شبة جزيرة الملايو المجاورة (ماليزيا)، وخضعت تلك المجاميع العرقية التي استقرت كل منها في مناطق منفصلة من سنغافورة للحكم الاستعماري البريطاني التي كانت الجزيرة خاضعة له، تحدثوا لغاتهم ومارسوا دياناتهم الخاصة، وطقوسهم، وأساليب حياتهم بحرية، وعلى الرغم من التصاهر بين تلك المجاميع المختلفة، لكن تلك الفئات العرقية حافظت على هويتها الثقافية، مع استمرار تطورها كجزء أساس من المجتمع، الأمر الذي زاد من صعوبة إدارة تلك المناطق ذات التركيبة العرقية المتعددة والتوافق بين سكانها، من دون الاخذ بالحسبان النسبة العددية لأية مجموعة عرقية[٦].

بعد الاطلاع على مكونات المجتمع السنغافوري، يظهر لنا أنه ليس هناك جنس سنغافوري بحت، وإنما هم في حقيقة الأمر عبارة عن خليط من شعوب مختلفة، هذا من جانب، وتبين أنهم ليست لديهم لغة ثابتة تجمعهم، فكلاً منهم تكلم لغته الخاصة، ولم يتميزوا بلغة معينة مثل الصين متميزين باللغة الصينية، الملايوين لغتهم الملايو وهكذا، لذلك سنرى أن الإدارة البريطانية حينما فرضت سيطرتها عليهم، منحت كلاً منهم ممارسة عاداته الخاصة، فهي لم تطمس أية هوية لهم، ولم تلغ أية تقاليد خاصة بهم، من جانب آخر.

- **الجذور التاريخية لتأسيس سنغافورة قبل عام ١٨١٩:**

ذكر البعض أن الجذور التاريخية لبروز سنغافورة، رجعت إلى أواخر القرنين الثالث عشر والرابع عشر. ولكن كان هناك تساؤلًا وهو: لماذا لم يبدأ تاريخ سنغافورة كدولة ما قبل الحداثة إلا فيما بعد القرنين أنفين الذكر؟ يمكن لإجابة عن هذا التساؤل بالقول أن البيانات الأثرية البرتغالية والاسبانية اشارت إلى أنه في الحقيقة لم تكن هناك مستوطنة قبل أواخر القرن الثالث عشر، لا بل حتى أن مستوطنة تراجعت في القرن الخامس عشر، واختفت في أوائل القرن السادس عشر. لذا ووفقاً لأبحاث النصوص البرتغالية والإسبانية لجزيرة سنغافورة فقد توصلت إلى إجابة مفادها أن سنغافورة كجزيرة لم تكن بارزة للوجود، وأن جميع الأحداث المهمة التي وقعت من القرنين السادس عشر إلى الثامن عشر وقعت في البحر المحيط

بالجزيرة، بدلاً من الجزيرة نفسها. لذلك، عد بعض المؤرخون تأسيسها قبل القرن الثالث عشر ليس صحيحاً. والأكثر من ذلك، أنها لم تكن معروفة بهذا الاسم، وانما عرفت باسم (تيماسيك) (Temasek)، وغالبًا ما كانت هناك محاولات من المؤرخين بربط تاريخها بجزر منطقة الملايو التابعة لمملكة سريفيجايا (Srivijaya) [٧]، التي انتقلت بعد ذلك إلى سلطنة ملقا في القرن الخامس عشر، يبدو أن فرضية هذه الحجة توفق بين النجاح قصير الأمد واستمرارية النظام السياسي، على الرغم من أن الأسباب الحقيقية وراء هذه المدة القصيرة لم يتم توضيحها أو تفسيرها بشكل مرضٍ على الإطلاق[٨].

إذن تبين أنه حتى العلماء والاثريين لم يستطيعوا تحديد اكتشاف جزيرة سنغافورة وسكانها، التي لم تكن معروفة بهذا الاسم بل سميت بأسماء عدة مختلفة قبل أن تعرف باسم سنغافورة رسمياً، وهذا يدل على أن الاستعمار هو من اكشفها، وكما هو سيتوضح لنا في الصفحات اللاحقة.

- **سنغافورة تحت الحكم البريطاني حتى استقلالها (١٨١٩-١٩٦٥):**

بدأ تاريخ سنغافورة الحديث في عام ١٨١٩ حينما اختارها ممثل شركة الهند الشرقية البريطانية[٩]، توماس ستامفورد رافلز (Thomas Stamford Raffles)[١٠] قاعدةً مركزيةً للتجارة، وذلك كونها تحد موقعاً استراتيجي ممتاز، فهي تقع عند ملتقى الطرق من الهند، والصين، وأوروبا. ولم تكن الجزيرة مأهولة بالسكان، ومن كان يسكنها فهم ثلاث قرى فقط كما مر ذكرهم من الملايو والأسر الصينية والاندونيسية المستقرين في المزارع في المناطق الداخلية[١١].

بعدها حصل رافلز عام ١٨٢٤، نيابةً عن شركة الهند الشرقية، على السيادة الكاملة بالجزيرة بعد عقده معاهدة مع الزعيم المحلي تيمنجونج عبد الرحمن[١٢]، وسلطان الجزيرة جوهر حسين، الحاكمان الشرعيان والفعليان للجزيرة. فقد استأجرها منهما، كونه رأى إمكاناتها الهائلة؛ نظرًا لموقعها الجغرافي الاقتصادي الاستراتيجي، وميناءها الطبيعي المحمي في الطرف الجنوبي من شبه جزيرة الملايو، وأهميتها التجارية والبحرية المصاحبة على طريق التوابل الأسطوري. لكن في الواقع، أصبحت سنغافورة واحدة من أقوى القواعد العسكرية للإمبراطورية البريطانية فيما بعد. ومن خلال ما تقدم يمكن أن نحدد أربعة عوامل رئيسة، ساهمت في ابراز سنغافورة وتوسع نموها الهائل خلال أبان وجود الاستعمار، وهي[١٣]:

١. موقعها الاستراتيجي في قلب الممرات البحرية الحيوية في جنوب وشرق آسيا.
٢. سياسة التجارة الحرة التي لم تفرض أي ضرائب على التجارة أو الصناعة.
٣. إدارة استعمارية مستقرة وقابلة للتنبؤ.
٤. سكان مهاجرين مجتهدين ومبادرين.

لذا لوحظ أنه خلال الحكم الاستعماري، ازدهرت سنغافورة بوصفها ميناءً تجارياً، ربط المناطق الداخلية المجاورة لها، وأجزاء كبيرة من جنوب شرق وشرق آسيا بأوروبا الغربية. بعدها هيمنت الأنشطة التجارية على اقتصاد سنغافورة. ومن ثم، تأسس هذا الهيكل الاقتصادي ديناميكيات السكان في المجتمع الاستعماري في سنغافورة. ونظرًا لأن عدد السكان الأصليين القليل في سنغافورة وقت تأسيسها، وهم في الغالب من الملايو، لم يتمكنوا من توفير العمالة اللازمة لأنشطة الموانئ التجارية. لذا اجتذب البريطانيون المهاجرين من أجزاء أخرى من آسيا، وخاصة الصين وشبه القارة الهندية، وبدرجة أقل، شبه جزيرة الملايو. من الصين، جاءت أعداد كبيرة من رواد الأعمال ذوي الدوافع التجارية الذين أصبحوا تجارًا ناجحين ومغامرين للغاية. وقد اندمج معظمهم في اقتصاد الموانئ التجارية ومجموعة من الأنشطة التجارية الأخرى. عمل المهاجرون الهنود في الإدارة الاستعمارية كعمال عموميين، وعمال في قطاع البناء، وتجار. ساهم هذا المزيج من الصينيين والهنود في تكوين قاعدة ديموغرافية ذات توجه تجاري- قطاع خاص مارس دورًا مهماً طوال المدة الاستعمارية (ولاحقًا في بناء الأمة)[١٤].

تطورت الاحداث في أوائل القرن التاسع عشر، أثر هيمنة طبقةٌ من التجار الأجانب على سنغافورة، لا سيما أولئك الذين حافظوا على انخفاض الضرائب، ولم تكن لديهم رغبةٌ في توسيع نطاق الخدمات الحكومية، لتشمل السكان الآسيويين، طالما كانت التجارة هي غايتهم الأسمى، فلم يهتموا بالسكان[١٥]. على كل حال تغيرت الأحوال في عام ١٨٦٧، بعد ضعف دور حكام سنغافورة الشرعيين، لذا أصبحت سنغافورة مستعمرة تابعة للتاج البريطاني. فقد نُقلت في ذلك العام سنغافورة من ولاية شركة الهند الشرقية إلى المكتب الاستعماري للحكومة البريطانية. مما تجدر الإشارة إليه أنه كانت هناك نخبة صغيرة من التجار الأوروبيين، استطاعوا أن يرسخوا وجودهم في سنغافورة، وضغطوا بقوة في سبيل عدم تطور سنغافورة سياسياً، بل اكدوا على إبقائها بوصفها منطقة تجارية حرة منخفضة الضرائب لهم. ومن قاعدتهم في سنغافورة، وضع هؤلاء التجار أنفسهم كوسطاء بين المنتجين المحليين للسلع (وخاصة القصدير والمطاط) في المناطق النائية، وخاصة الملايو، والأسواق الاستهلاكية الرئيسة في أوروبا وأمريكا الشمالية. وعلى الرغم قلة عددهم، فقد حظوا باهتمام المكتب الاستعماري في لندن، مما أدى إلى قلة الجهود المبذولة طوال مدة الحكم الاستعماري البريطاني لتوسيع دور الحكومة في توفير الخدمات الاجتماعية. كان تحقيق ذلك سيتطلب أشكالاً جديدة من الضرائب والتدخل في نظام المشاريع الخاصة، وهو ما كانت طبقة التجار تكره التفكير فيه. ورغم أن فرض ضرائب على الدخل كان مقترحاً من العديد من الحكام منذ عام ١٨٦٠، ومرة أخرى في عامي ١٩١٠ و١٩٢١، غير أن الفكرة واجهت معارضة شديدة، مما أدى إلى التخلي عن الخطط في كل مرة. وكانت النتيجة أن الأغلبية الأقل ثراءً تُركت لشأنها الخاص من الحكومة، وعدت عموماً مجرد مصدر للعمالة الرخيصة والعابرة للشركات التجارية[١٦].

ولم تتوقف أهمية سنغافورة بوصفها مركزاً تجارياً كميناء، بل أصبحت محطة عبور منتظمة للعديد من رواد الطيران لهؤلاء التجار الاوربيين، ففي عام ١٩٢٣، قررت الحكومة البريطانية إنشاء قاعدة للطائرات المائية في سيمباوانغ (Sembawang)، وقاعدة بحرية مقترحة، وقاعدة لسلاح الجو الملكي في سيليتار (Seletar). واكتمل بناء مطار فيها في أواخر عشرينيات القرن الماضي، وكان يخدم في البداية الطائرات المدنية علاوة عن سلاح الجو الملكي. لكن الاتصالات الجوية المنتظمة لم تبدأ إلا في عام ١٩٣٠. وفي عام ١٩٣٤، أنشأت الخطوط الجوية الإمبراطورية ومطارات سنغافورة. بدأت الرحلات الأسبوعية. وافتُتح مطار مدني بمدرج عشبي في كوانغ عام ١٩٣٧. واصبح الطيران التجاري وسيلة لنقل الركاب كخطوة جديدة[١٧].

أخذت الامر تتطوراً كثيراً، وكرست بريطانيا جهودها في سيطرتها على سنغافورة، من خلال إنشائها قاعدةً عسكريةً فيها وذلك في عام ١٩٣٧[١٨].

بعد ذلك، وقبل اندلاع الحرب العالمية الثانية في أوروبا في عام ١٩٣٩، شرعت بريطانيا في توسيع نطاق تشريعات العمل البريطانية لتشمل مستعمراتها. وابان الحرب أُقرّ مشروع قانون المحاكم الصناعية، ومشروع قانون النقابات العمالية في سنغافورة عام ١٩٤٠، وقانون منازعات ترود عام ١٩٤١. لم يبدِ أصحاب العمل ولا العمال حماسًا لهذه الإجراءات، التي استندت إلى الشروط البريطانية، ولم تسجل أي نقابة عمالية في مالايا بموجب قانون عام ١٩٤٠ حتى اندلاع حرب المحيط الهادئ. في آب ١٩٤١، حظرت الحكومة الإضرابات في الصناعات غير الأساسية وفي وسائل النقل العام[١٩].

من خلال ما تقدم يظهر لنا، أن الإدارة البريطانية لم تعن أي اهتمام بالوضع السياسي أو الاجتماعي داخل سنغافورة، وأن كل ما ذكر من تطور، هو فيما يصب في مصلحة الحكومة البريطانية، والتجار الأجانب، سواء كان انشاء مطارات مدنية، أو تأسيس قاعدة عسكرية، فكما هو واضح أن الهدف من فتح المطارات جاء لنقل المواد والسلع الغذائية من سنغافورة إلى الدول الأخر، فضلاً عن نقل الركاب الأجانب

بالدرجة الأولى، وتأسيس قاعدة عسكرية في سنغافورة، هذا يأتي من موقعها الاستراتيجي المتميز في قلب جنوب شرق آسيا، لكي تستطيع من خلاله حماية المستوطنات التابعة لها في تلك المنطقة في القارة الآسيوية.

لكن لم يستمر الحال، مثلما ارادت بريطانيا، فقد هاجمت اليابان في السابع من كانون الأول ١٩٤١ الأسطول الأمريكي في المحيط الهادي في بيرل هاربر(Pearl Harbor) [٢٠]، وفي الساعات الأولى من صباح اليوم التالي أي الثامن من كانون الأول من العام نفسه، هاجمت الطائرات اليابانية سنغافورة. وكانت أهدافها الرئيسة مطاري سيليتار وتينغا (Tonga). وقصفت ساحة رافلز في قلب المدينة. ثم ساد الهدوء المدينة التي لم تكن تتوقع ما يحدث. بعدها اشتعلت النيران في الشوارع، والسفن في الميناء. كان مقر منظمة احتياطات الغارات الجوية المدنية غير مأهول من السكان المدنيين، لذلك كانت هذه القنابل، في الصفحات الأولى لعناوين الصحف التي استقبلتهم صباح اليوم التالي، فهي كانت أولى مؤشرات الحرب، بدايةً لسلسلة من الكوارث [٢١].

وبحلول بداية عام ١٩٤٢ تقدمت القوات اليابانية بقدر نحو الجسر الذي يربط سنغافورة إلى البر الرئيس، ويوم الخامس عشر من شباط من العام نفسه. وعلى الرغم من مقاومتهم لليابانيين، ولكن في غضون أشهر قليلة استسلم السنغافوريين بشكل نهائي وسقطت سنغافورة بيد اليابانيين[٢٢]. واستسلمت بريطانيا في الحرب خلال العام نفسه [٢٣].

بعدها هاجمت الدعاية اليابانية التوجه الأنجلو أمريكي. رافعةً شعارات: "آسيا للآسيويين! اتبعوا قيادة اليابان، وارفضوا أي هدنة للتأثير الأنجلو أمريكي"؛ أزالوا تمثال رافلز؛ استُبدلت اللافتات الإنكليزية باليابانية؛ شُجع الناس على مشاهدة الأفلام اليابانية، لكن الأفلام البريطانية والأمريكية ظلت شائعة حتى مُنع عرضها في تشرين الثاني ١٩٤٣. كان الهدف من ذلك هو ترسيخ الوجود الياباني محل البريطاني. في كانون الثاني ١٩٤٣، هدد اليابانيون بحظر استخدام اللغة الإنكليزية في المراسلات البريدية والمحادثات الهاتفية. نظريًا، كانت اللغتان اليابانية والماليزية هما اللغتان الرسميتان الوحيدتان. لكن عمليًا، كان من المستحيل التخلي عن اللغة الإنكليزية حتى في الوثائق الرسمية. في دول أخرى احتلتها اليابان، شجعت استخدام اللغة المحلية إلى جانب اليابانية على استبدال اللغات الأوروبية. لكن سنغافورة لم تكن لديها لغة محلية مشتركة، وكانت اليابانية لغة أجنبية صعبة[٢٤].

بينما كانت الحرب تسير على ما يرام بالنسبة لليابانيين، لم تكن الأوضاع في سنغافورة سيئة للغاية. ولكن بحلول عام ١٩٤٣، انقلبت الأمور ضدهم، ومنذ ذلك الحين ازدادت صعوبة الحياة، فقد تناقصت المواد الغذائية والمؤن، وانخفضت قيمة العملة بسرعة، وأصبح اليابانيون أكثر توترًا، وصاروا أكثر قسوة وتقلبًا في إدارتهم[٢٥]، إلى أن هزموا في الخامس عشر من آب عام ١٩٤٥، أثر تعرضهم لضربة بالقنبلة الذرية من الولايات المتحدة الأمريكية[٢٦]. الأمر الذي جعل بريطانيا، تسترجع أماكنها ومستعمراتها في منطقة جنوب شرق آسيا[٢٧].

لذا استطاعت بريطانيا استعادة سنغافورة من الاحتلال الياباني في عام ١٩٤٥، وواصلت الإدارة العسكرية فيها حتى عام ١٩٤٦، وهو تاريخ تأسيس اتحاد الملايو[٢٨]، لكن لم توافق بريطانيا على اندماج سنغافورة في ذلك الاتحاد آنف الذكر، وذلك لسببين هما[٢٩]:

١. أنَّ أغلبية سكان سنغافورة من الصينيين.
٢. السبب الثاني كان اقتصادياً، إذ رمت سياسة الحكومة البريطانية جعل سنغافورة ميناء حر، لا يرتبط مع أي اتحاد وبقى نموها ونجاحها يتوقف على ذلك الوضع المنفصل.

مما يعني أن الشيوعيين قد يعملون فوضى في ذلك الاتحاد، ومن ثم يسيطرون عليه، وهذا ما لا تريده الحكومة البريطانية، فضلاً عن ذلك، يتبين أن أهمية سنغافورة على الرغم من صغرها في جنوب شرق آسيا، لكنها غنية جداً بالموارد الطبيعية، وموقعها الاستراتيجي بوصفها قاعدة عسكرية بريطانية، جعلت من الإدارة البريطانية، أن تستثنيها من ذلك الاتحاد.

أما فيما يخص الوضع داخل سنغافورة، فنذكر أن الشعب السنغافوري تغيرت نظرته للحماية البريطانية، إذ لم يثق الشعب بهم، لذا كان على بريطانيا أن تحافظ على سيطرتها في سنغافورة، ولكن بشكل مقبول أكثر، فكان أول اجراء تتخذه بعد ابعادها عن اتحاد الملايو، هو الاعلان أن سنغافورة أصبحت مستعمرة منفصلة عن حكم التاج البريطاني[٣٠]، ومن حقها أن تقيم حكماً مدنياً، وذلك في عام ١٩٤٦[٣١]. بعدها بعامين أجريت الانتخابات وتم تدشين مجلس تشريعي، المتكون من ستة مقاعد منتخبة ستة عشر عضوًا آخر بحكم مناصبهم ومعينين، رُفعت نسبة المقاعد المنتخبة إلى تسعة من أصل خمسة وعشرون مقعدًا عام ١٩٥١[٣٢].

مع قرار البريطانيين بتمتع سنغافورة بدرجة من الحكم الذاتي داخلياً. فقد أمر الحاكم آنذاك، السير جون نيكول (John Nichol)[٣٣]، بتشكل لجنة لوضع دستور خاص بسنغافورة، وبالفعل تشكلت تلك اللجنة برئاسة جورج ويليام رندل (George William Rendel)، في عام ١٩٥٣، وسمي دستور البلاد باسمه، ونُشر الدستور في شباط ١٩٥٤. ومن خلال هذا الإصلاح الدستوري، نُقلت قدر كبير من السلطة إلى الجمعية التشريعية التي تضم خمسة وعشرون ممثلًا منتخبًا شعبيًا، وثلاثة مسؤولين سابقين، وأربعة أعضاء غير رسميين معينين. افتُتحت لجنة ريندل في الأول من نيسان ١٩٥٥، ممهدة الطريق لحكم ذاتي داخلي محدود، مع سيطرة المستعمرين البريطانيين على الأمن الداخلي والسياسة الخارجية. وفي اليوم التالي أُجريت الانتخابات العامة[٣٤]. وشاركت فيها أحزاب عدة، لكن فاز حزب العمل الشعبي (People's Action Party) المعروف اختصاراً (PAP)[٣٥]، بقيادة ديفيد مارشال(David Marshall)[٣٦]، بأكبر عدد من المقاعد، عشرة مقاعد من أصل خمسة وعشرون مقعداً [٣٧].

أصبح حزب العمل الشعبي بقيادة مارشال القوة المهيمنة في الحياة السياسية السنغافورية[٣٨]، لكن ثمة صعوبات واجهت حكومته، كان من أشهرها حدوث الإضرابات منها: إضراب حافلات هوك لي، الذي استمر قرابة ثلاثة أسابيع قبل أن يتحول إلى أعمال شغب قُتل فيها عدد قليل من الأشخاص وجُرح العشرات. بدأ عمال شركة الحافلات الاحتجاج، لكن سرعان ما انضم إليهم طلاب من المدارس الصينية. في البداية، كان رد فعل مارشال معتدلًا نوعًا ما، نظرًا لتعاطفه مع قضايا الطلاب والعمال المتظاهرين. أدى هذا الضبط إلى نفور البريطانيين، الذين أرادوا ردًا أقوى، ومكّن المتظاهرين من اتخاذ مزيد من الإجراءات. في مرحلة ما، تظاهر آلاف طلاب المدارس الثانوية الصينيين للحصول على اعتراف باتحاد طلابهم. وافق مارشال، بشرط عدم مشاركتهم في الأنشطة السياسية. وافقوا لكنهم نكثوا بوعدهم. في حين أن الاضطرابات طالت المجتمع بأسره، إلا أنها أثّرت بشدة على حزب العمل الشعبي، واتهم مارشال حزب العمل الشعبي بمحاولة تقويض الحكم التمثيلي لصالح حكم الغوغاء. في الواقع، كان للعديد من الإضرابات علاقة بالقضايا السياسية أكثر منها العمالية[٣٩].

في ظل الاضطرابات القائمة، قاد مارشال وفداً، وتوجه إلى لندن للمطالبة بمنح الحكم الذاتي والاستقلال في أواخر عام ١٩٥٦ [٤٠]. بالفعل كانت بريطانيا مستعدة بحلول نيسان ١٩٥٧ لمراجعة بعض بنود دستور ريندل، لكنها رغبت بهيمنتها على السلطة المطلقة في قضايا الأمن والدفاع. لذا اقترحت إنشاء مجلس دفاع سنغافوري بريطاني عدد أعضائه المصوتين متساويين، مع تمتع المفوض السامي البريطاني بحق الإدلاء بالصوت الحاسم في حالة التعادل. لم يقبل مارشال بهذا الترتيب. بل كان يسعى إلى حكم ذاتي

كامل لسنغافورة، وبعد فشله في التفاوض مع البريطانيين، قرر الاستقالة من منصبه بعد عودته إلى سنغافورة[٤١].

حل محله نائب رئيس الوزراء، ليم يو هوك (Lim Yew Hock)[٤٢]، الذي حقق استمرارية حكومية عالية؛ وذلك من خلال اتخاذه سياسة القمع. ففي بداية حكمه شنّ حملة قمع على النشطاء في المدارس. وفي أيلول ١٩٥٦، أمر بحل عدد من المنظمات المدرسية الشيوعية، وأغلق مدارس عدة، وطرد بعض الطلاب الموالين للشيوعية. كل تلك التصرفات من جانب ليم يو هوك وضعته في موقفٍ مؤيدٍ لدى البريطانيين، الذين وجدوا في أعمال الشغب دليلاً على أن التهديد الشيوعي كان حقيقياً، هذا جعل ليم يو هوك في وضع أفضل، الامر الذي انعكس بدوره على دعوته توصل لعقد مؤتمر في لندن من المدة الحادي عشر من آذار – الحادي عشر من نيسان ١٩٥٧، مع وفد من سنغافورة، والأمين آلان لينوكس بويد (Alan Lennox-Boyd) من جانب الحكومة البريطانية. وفي اليوم الأخير تم التوصل لاتفاقية بين الطرفين، تم التأكيد من خلالها على أن قضية الحكم الذاتي الداخلي لسنغافورة سيدخل حيز التنفيذ في وقت ما بعد الأول من كانون الثاني من عام ١٩٥٨، وستصبح سنغافورة من مستعمرة التاج إلى دولة سنغافورة المستقلة[٤٣]، كان ليم يو هوك أكثر استعداداً للتنازل من مارشال، وتوصل إلى اتفاقٍ مع بريطانيا بشأن ترتيبات الأمن الداخلي التي كانت تُشكّل حجر عثرة سابقاً. وكانت النتيجة مجلس أمن داخلي مكوّن من ثلاثة أعضاء بريطانيين، وثلاثة أعضاء سنغافوريين، وعضو واحد من اتحاد الملايو. قبلت الأحكام الأخرى التي عرضها البريطانيون في العام السابق، واقتربت سنغافورة خطوةً أخرى من الحكم الذاتي[٤٤].

من خلال ما تقدم يظهر لنا أن الحكومة البريطانية، كانت تريد رئيساً موالياً لها، ليس فقط أن يكون ضد الشيوعيون، بل أن يقدم تنازلات لهم، لا سيما فيما يخص السلطة في الجانب الامن والدفاع الخارجي، أضف إلى ذلك، نراهم شعروا بالارتياح تجاه سياسته ضد الشيوعيين وهو ما يريده البريطانيون.

في ظل هذه البيئة التي اتسمت بمزيد من الاستقرار والتقدم السياسي، عُقد اجتماع لندن الثالث حول الوضع الدستوري لسنغافورة في نيسان ١٩٥٨، الذي أكد إلى حد كبير على ترتيبات العام السابق وأضفى عليها طابعًا رسميًا. في آب، أقر البرلمان البريطاني قانون دولة سنغافورة، الذي حوّل وضعها من مستعمرة إلى دولة، وإن كانت دولة شبه ذات سيادة تفتقر إلى السيطرة على جميع شؤونها، مع احتفاظ بريطانيا بالسيطرة على العلاقات الخارجية والدفاع الخارجي، وفي حالات الطوارئ، الحق في تعليق الدستور. ومع ذلك، ستبقى جميع القرارات الأخرى في أيدي الحكومة المحلية، وهي خطوة هائلة نحو الحكم الذاتي. مهد هذا القانون البرلماني الطريق لتنفيذ الترتيبات الجديدة، مما استلزم اختيار جمعية تشريعية جديدة منتخبة بالكامل، لذا تم التخطيط لإجراء انتخابات عام ١٩٥٩. وبالفعل أجريت الانتخابات في ذلك العام، وحقق حزب العمل الشعبي فوزًا ساحقًا فيها، لكن هذه المرة بقيادة لي كوان يو [٤٥]، الذي حصل على ثلاثة واربعين مقعدًا، من أصل احدى وخمسين مقعدًا في الجمعية التشريعية[٤٦].

وعلى مدى السنوات التالية، أدار لي كوان يو الحكومة بعناية، على الرغم مما واجهته من مشكلات داخلية عدة، لكنه ركز اهتمامه لحلها ولم يستهن بها منها: قضايا التعليم، والإسكان، والتصنيع، والتحكم في السكان، والتعامل مع حركة النقابات العمالية المضطربة[٤٧].

إلى هنا يمكن أن نوضح حال الحكم السياسي داخل سنغافورة، فقد تبين أنه بعد ثلاث جولات من الانتخابات الدستورية، منحت الحكومة البريطانية سنغافورة وضع الحكم الذاتي. وهذا يعني أن الجمعية التشريعية الجديدة في سنغافورة تتمتع بسلطة التشريع في جميع الأمور تقريبًا، إلا أن حقيبتي الدفاع والشؤون الخارجية ظلتا في أيدي البريطانيين. ولكن يمكن تفويض حكومة سنغافورة بمسؤولية إدارة المسائل المتعلقة بالشؤون الخارجية أيضًا، ولكن موافقة حكومة بريطانيا. وبموجب هذا التفويض، أرسلت

الحكومة البريطانية برقية إلى رئيس الدولة في سنغافورة في نيسان ١٩٥٩، نصّت فيها على أن مسؤولية الشؤون الخارجية المفوضة لحكومة سنغافورة تشمل إبرام معاهدات "ذات شأن محلي بحت مع اتحاد الملايو وإندونيسيا وساراواك وشمال بورنيو وبروناي" أو "اتفاقيات تجارية مع دول أخرى، سواء كانت ثنائية أو متعددة الأطراف، تتعلق فقط بمعاملة السلع، باستثناء الاتفاقيات المتعلقة بمسائل التأسيس، أي تلك التي تؤثر على حقوق الأشخاص والشركات أو الأطراف المتعاقدة، والشحن". أضف إلى ذلك، سُمح لحكومة سنغافورة بتوقيع "اتفاقيات متعددة الأطراف تتضمن عضوية المنظمات الدولية التي يحق لسنغافورة الانضمام إليها بموجب دساتير هذه المنظمات"[٤٨].

لكن على الرغم من تلك الصلاحيات الممنوحة لسنغافورة، لم يرغب لي كوان يو أن تستمر حكومة بلاده بهذا الشكل، تحت الإدارة البريطانية بشكلاً مباشراً أم غير مباشر، لذا فنراه حينما اقترح رئيس الوزراء الملايو، تانكو عبد الرحمن[٤٩]، في عام ١٩٦١، أن يؤسس الاتحاد الماليزي بشكل أكبر من الاتحاد القديم، بحيث أراد أن تدمج معه سنغافورة والأراضي البريطانية في شمال بورنيو[٥٠]. رحب بذلك المقترح، وسعى لي جاهدًا لدمج بلاده في ذلك الاتحاد، ويبدو أن تلك الرغبة كانت قائمة على ثلاث أسباب وهي[٥١]:

١. السبب الأول للاندماج قائمًا على أسس اقتصادية. كانت شبه جزيرة الملايو بمثابة المنطقة الداخلية لوارداتها وصادراتها، ولم تكن تنتج أي مواد خام ضرورية لاستمرار صناعاتها التحويلية.
٢. السبب الثاني فكان الأمن. فقد كانت سنغافورة مثقلة بالاضطرابات العمالية والأنشطة الشيوعية. ومن شأن حكومة مركزية قوية أن تكون في وضع أفضل للتعامل مع هذه المشكلات.
٣. السبب الثالث يتعلق بجدوى سنغافورة كدولة مستقلة، كما أوضح لي كوان يو: "سيكون من السخافة بمكان بالنسبة لنا- بسكاننا البالغ عددهم ١.٦ مليون نسمة - أن نحاول شق طريقنا الخاص في هذا العالم. هذا عصر يجب فيه على الرجال وجهودهم التنسيق. أي دولة لا تمتلك ثقلًا كافيًا، وعمقًا كافيًا من القوة الاقتصادية، ستسقط جانبًا".

لكن الجناح اليساري من الحزب الحاكم في داخل سنغافورة أدان نية زعيمهم من إحداث اندماج بين سنغافورة والاتحاد قبل عام ١٩٦٣ كشركة" بيع خارج "، وطالب بدلاً من ذلك الحكم الذاتي الكامل لسنغافورة. كان يعتنقها هذه السياسة ديفيد مارشال، رئيس الوزراء الأسبق أيضا. اضف إلى ذلك، كانت هناك بعض التكهنات في البداية أن تانكو كان يحاول الاتصال في الأراضي شمال بورنيو لتصحيح التوازن الذي من شأنه أن يكون مفاجأة لصالح الجاليات الصينية من الاندماج مع سنغافورة[٥٢].

لذلك كان لا بد من أجراء استفتاء لأبناء سنغافورة، وبالفعل بتاريخ الأول من أيلول عام ١٩٦٢، أُجري أول استفتاء في سنغافورة، وهو الوحيد حتى ذلك الحين. من بين ٦٢٤ ألف ناخب مؤهل، شارك ٥٦١,٥٥٩ ناخبًا (أي ما يعادل ٩٠٪) في الاستفتاء. أيدت نسبة ساحقة بلغت ٧١.١٪ من الناخبين الاندماج الذي يمنح سنغافورة استقلالية في العمل والتعليم، علاوة على المسائل المنصوص عليها في المرسوم رقم ٣٣ لعام ١٩٦١، الذي بموجبه يصبح جميع مواطني سنغافورة مواطنين في ماليزيا[٥٣].

إن نتيجة الاستفتاء داخل سنغافورة، كانت متوافقة جداً مع رغبة لي كوان يو، إذن يمكن أن نسمي نتيجة الاستفتاء كانت بمثابة انتصاراً يسجل لـ لي كوان يو، ضد الجناح اليساري من أعضاء حزب العمل الشعبي التابع له، ولكن في نفس الوقت لو تمعنا جيداً لنرى أن ما اردوا هو الاستقلال فقط، وليس الاندماج، وهذا ما سيتحقق لهم، وسنكشف لنا في الصفحات القادمة من البحث.

على كل حال، وقعت جميع الاطراف المعنية، تانكو عبد الرحمن، وزعماء الولايات المعنية للاتحاد، والحكومة البريطانية، على الاتفاقية النهائية في لندن في التاسع من تموز ١٩٦٣، وسميت تلك الاتفاقية بـــ ‘‘اتفاقية لندن’’ وتم الاتفاق على جميع التفاصيل النهائية لاتحاد ماليزيا، وأطلق على هذا الاتحاد اسم ماليزيا،

وكان على بريطانيا التسريع في وضع الدستور النهائي للولايات وترتب به، وعليها أنْ تتولى مسؤولية الدفاع عن ماليزيا، ويجب كذلك أنْ يظهر اتحاد ماليزيا إلى حيز الوجود في الحادي والثلاثين من آب ١٩٦٣. وقد تم الاتفاق كذلك حول مسألة الضرائب، إذْ أكدت الاتفاقية على أنْ يعود جزءاً من الضرائب في سنغافورة إلى ماليزيا، وسيطرة ماليزيا على صناديق التنمية لشمال بورنيو وساراواك[٥٤].

انضمت سنغافورة إلى ماليزيا وأصبحت واحدة من الدول الأربع عشرة في السادس عشر من ايلول ١٩٦٣. ومن الناحية الدستورية، مثّل هذا نهاية الحكم البريطاني أيضًا، وبداية استقلال سنغافورة السياسي كجزء من ماليزيا. وهكذا، نالت سنغافورة أول استقلال لها عن المستعمرين البريطانيين عام ١٩٦٣ بالاندماج مع ماليزيا المستقلة ذات السيادة. إلا أن الاتحاد السياسي واجه خلافات واسعة النطاق حول العديد من القضايا السياسية والاقتصادية. وبلغت التوترات العرقية والدينية، وخاصة بين الصينيين والماليزيين، ذروتها، إذ شهدت سنغافورة أعمال شغب عنصرية[٥٥]، الأولى في الحادي والعشرين من تموز ١٩٦٤، وأسفرت عن ثلاثة وعشرين قتيلاً أربعمائة وأربعة وخمسين جريحًا، والثانية في الثاني من أيلول من العام نفسه، وأسفرت عن ثلاثة عشر قتيلاً مائة وستة جريحًا[٥٦].

ونتيجة لتلك الأحداث من أعمال شغب وإثارة العنصرية أو التمييز العرقي بين صفوف سكان سنغافورة، طلب تانكو عبد الرحمن من رئيس وزراء سنغافورة لي كوان يو أنْ يأتي إلى كوالالمبور لعقد اجتماع في التاسع عشر من كانون الأول ١٩٦٤، وكان تانكو مستاء جداً من تلك الإعمال، وكرر التأكيد على الدفاع فهو أمر حيوي بالنسبة له، فـ سنغافورة مستقلة، ولكنها جزء من شبه الجزيرة، طلب من لي كوان يو دراسة هذه المقترحات لتسويتها. ولكن الامر لم يعجب لي كوان يو، ففي الخامس والعشرين من كانون الثاني ١٩٦٥، قدّم مقترحاً طلب فيه العودة إلى وضع ما قبل الاندماج، إذ كانت جميع السلطات الدستورية تحت سلطة حكومة سنغافورة. فقد أراد لي أنْ تعود إلى حكومته، أما الحكومة المركزية في كوالالمبور. فتكون مسؤولة عن الدفاع، ويجب أنْ تتشاور الحكومة المركزية مع حكومة لي فيما يتعلق بالمسائل الخارجية، وأنْ يتم التقاسم في المسؤولية فيما يخص شؤون الأمن ومجلس الأمن الداخلي، والى أنْ تتحقق هذه الترتيبات الدستورية بصورة عامة، سيحظر على سكان سنغافورة النشاطات الحزبية السياسية، وهذا ينطبق على الماليزيين في ماليزيا أيضاً[٥٧].

أشار تانكو عبد الرحمن في أواخر شهر كانون الثاني من عام ١٩٦٥، انه كان امام طريقين وكان عليه اختيار أحدهما: أولاً أما أنْ تتخذ حكومة ماليزيا إجراءات قمع ضد سنغافورة وزعمائها، أو اختيار الطريق الثاني وهو إنهاء كل العلاقات مع حكومة سنغافورة، إذْ ذكر تانكو عبد الرحمن أنَّ سنغافورة لم تعد مواليه لماليزيا لذلك فقد كان لابد من اختيار الطريق الثاني؛ وذلك لان الطريق الأول سيولد ردود فعل خطيرة لا مبرر لها[٥٨].

وفي الرابع من آب ١٩٦٥، اكد تانكو عبد الرحمن بضرورة أنْ يناقش البرلمان الماليزي مسألة الفصل في جلسة الافتتاح لمجلس البرلمان خلال الأيام القليلة القادمة من شهر آب، ويجب أنْ يتلقى ثلثي الأصوات اللازمة لتنفيذ التعديل الدستوري لإضفاء الشرعية على الانفصال. وجد البرلمان أنَّ هذا العمل إذا لم يُنفذ فستدمر شخصية تانكو عبد الرحمن الأب المؤسس وموحد الأمة. لذلك شّرع البرلمان الماليزي فصل سنغافورة عن ماليزيا[٥٩]. وفي السابع من آب أقر البرلمان الاتحادي قراراً بطرد سنغافورة من الاتحاد[٦٠].

وفي التاسع من آب ١٩٦٥، وتحت ضغط من الحكومة الماليزية، اعلنت سنغافورة انفصالها عن الاتحاد الذي دام عامين[٦١]. بيد أن انهار الاتحاد في المقام الأول كان بسببه صراع سياسي على السلطة، متجذر في الخصومات العرقية، بين الملايو في الملايو، العازمين على الحفاظ على سيطرتهم على الحكومة المركزية، والصينيين في سنغافورة، الذين سعوا إلى توسيع نفوذهم في شبه جزيرة الملايو[٦٢].

لكن من منظور أخر، عد تاريخ التاسع من آب ١٩٦٥، هو يوم استقلال سنغافورة، على الرغم من أن الشعب السنغافوري لم يتفاءلوا بـهذا الخبر، كونهم علموا فيه أن بلادهم قد طردت من الاتحاد[٦٣]، فكان يوماً مؤثراً جداً في تاريخ سنغافورة؛ لان العلاقات بين سكان ماليزيا وسنغافورة مرتبطة بعوامل خاصة مثل العرق، والثقافة، والتاريخ، والجغرافية والسياسة[٦٤].

دولياً اعترفت الولايات المتحدة الأميركية باستقلال سنغافورة في اليوم نفسه، أي التاسع من آب عام ١٩٦٥ [٦٥].

وبعد انفصالها عن ماليزيا، كانت سنغافورة مستعدة للانضمام إلى المجتمع الدولي من خلال سعيها في الحصول على عضوية الأمم المتحدة. ففي الثاني أيلول ١٩٦٥، أرسل وزير خارجية سنغافورة برقية إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، طالبًا العضوية في الأمم المتحدة، وطلب من مجلس الأمن النظر في الطلب في اجتماعه التالي. بعدها، أرسل برقية إلى مجلس الأمن بقبول "الشروط الواردة في ميثاق الأمم المتحدة" مع التعهد بتنفيذها. وفي الرابع من أيلول، أصدر رئيس الوزراء لي كوان يو إعلانًا إضافيًا، أُرسل إلى الأمين العام للأمم المتحدة، مرددًا الإعلان نفسه الذي أرسله وزير الخارجية قبل يومين: يشرفني، نيابةً عن حكومة سنغافورة وبصفتي رئيسًا للوزراء، أن أعلن أن دولة سنغافورة المستقلة وذات السيادة تقبل الشروط الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، وتتعهد رسميًا بتنفيذها، وبالفعل انضمت سنغافورة إلى الأمم المتحدة في العشرين من أيلول من العام نفسه[٦٦].

بعدها اعلن لي كوان يو أنَّ سنغافورة ستتبادل التجارة مع جميع دول العالم التي تعترف بـــ سنغافورة دولة مستقلة ذات سيادة تامة، وبيّن أنَّ سنغافورة حالها حال بريطانيا تريد أنْ تتبادل التجارة مع دول العالم بما في ذلك الصين والاتحاد السوفيتي، ولكن تانكو عبد الرحمن حذر لي كوان يو من ذلك، ووضّح أنَّ الأخير في حال فكّر في إقامة علاقات دبلوماسية مع الصين أو إندونيسيا. فسيكون من الواضّح أنَّ هدفه هو الإضرار بـــ مصالحنا، ولن نسمح بذلك وسنتخذ ما نراه ضرورياً من الإجراءات[٦٧].

أخذت حكومة سنغافورة منذ انفصالها عن ماليزيا بالاهتمام بالتطور الصناعي، فضلاً عن الازدهار الاقتصادي، ولاسيما أنَّ سنغافورة بلاد معتمدة بدرجة كبيرة على التجارة، لكنها ركّزت على القطاع الصناعي، وأخذت تنافس الدول العالمية[٦٨].

الخاتمة :

من خلال ما تقدم من موضوع:- سنغافورة: من الاستعمار البريطاني إلى الاستقلال (١٨١٩-١٩٦٥) اتضح أن سنغافورة تميزت بموقع استراتيجي ممتاز، جعلها منها أن تكون عرضة للاستعمار الذي بدوره، عمل على تثبيت اقدامه فيها حتى الستينيات من القرن الماضي، الذي لم ير من السهولة منح الاستقلال لسنغافورة، لأنها مركزاً وميناءً مهماً له في قلب منطقة جنوب شرق آسيا.

لذلك وكما هو واضحاً أصبح من الصعب على الشعب السنغافوري أن ينال الاستقلال بيسر، لكن لم ييأس الشعب من مبتغاهم الداعي نحو الحرية والاستقلال، حاله حال العديد من الجزر التي نالت استقلالها لا سيما بعد الحرب العالمية الثانية.

تبين كذلك أن الرؤساء الوزراء الذين حكموا سنغافورة، لم يتهاونوا في طلب الاستقلال، لكنهم لم يفلحوا في ذلك، غير أن لي كوان يو كان هو القوة الدافعة وراء استقلال سنغافورة، كونه رأى أن مسألة اندماج بلاده مع الاتحاد الماليزي وسيلة للتخلص من الاستعمار البريطاني، وبالفعل نجح وأسس نموذجاً فريداً من الحكم والتنمية الاقتصادية. استمر تأثيره واضحًا حتى اليوم، ومن خلال قيادته، أصبحت سنغافورة مثالًا للنجاح والتطور السياسي والاقتصادي وحتى التكنولوجي.

الهوامش :

(١) سنغافورة: عرفت بأسماء مختلفة على مر القرون. ففي القرن الثاني عشر كان يطلق عليها تسمية سنجابورا، وأشار إليها السجل الجاوي القديم، ناغاراكيرتاغاما عام ١٣٦٥، وعرفت باسم تيماسيك (وتكتب أحيانًا "توماسيك") وتعني البحيرة. وبحلول القرن الخامس عشر، عرفت الجزيرة أيضًا باسم "سنغابورا"، أي مدينة الأسد، مشتقةً من الكلمتين الملايويتين "سينغا" (أسد) و"بورا" (مدينة). تشير الأسطورة إلى أن أميرًا سومطريًا، سري تري بوانا، أطلق عليها هذا الاسم عندما زار الجزيرة عام ١٢٩٩ ورأى مخلوقًا غريبًا ظنه أسدًا. (من المستبعد وجود أسود في سنغافورة، مع أن النمور كانت تجوب الجزيرة حتى أوائل القرن العشرين). بعد أن استقر البريطانيون في الجزيرة، أصبح اسم "سنغابورا" هو "سنغافورة". وعندما انتقلت السيطرة على الجزيرة فجأةً إلى اليابانيين خلال الحرب العالمية الثانية، أُعيدت تسمية سنغافورة إلى "سيونان"، أي "نور الجنوب". بعد الحرب، أصبحت الجزيرة تُعرف مرة أخرى باسم سنغافورة (وما يعادلها باللغة الملايوية، سنغافورة). للتوسع ينظر:
Bjorn Schelander, Singapore A History ofthe Lion City, Published by the Center for Southeast Asian Studies School of Hawaiian, Asian and Pacific Studies University of Hawai'i 1998, p.4.

(٢) جنوب شرق آسيا : هي المنطقة التي تضم كل من (بورما – تايلند – فيتنام – كمبوديا – لاوس – ماليزيا – بروناي – إندونيسيا – الفيليبين)، أُستعمل هذه التعبير خلال حرب الباسفيك (١٩٤١ – ١٩٤٥)، وقبل ذلك كان يستعمله الجغرافيين كاسم للإقليم عامة، ولم تكن حدوده معروفة، اشتركت مجموعة من العوامل في جعل منطقة جنوب شرق آسيا وحدة إقليمية متميزة، منها الصفات الجغرافية والثقافية والتاريخية المُتشابهة، والمنطقة بصورة عامة تُحيطها بحار واسعة وجبال وغابات، والجزء الأكبر منها ذو مناخ مداري. للتوسع ينظر: عبد الرزاق مطلك الفهد، دراسات في حركات التحرر في العالم الثالث، جامعة الموصل، ١٩٨٥، ص١٣٧.

(٣) كوثر طه ياسين، مصطفى احمد عبد، مجلة دراسات دولية، لعددان: السادس والثمانون والسابع والثمانون، ٢٠٢١، ص٤٣٣.

(٤) سكارلاني أليساندرو- الصاحب بن عباد، الموسوعة العربية، المجلد الحادي عشر، ط١ ،٢٠٠٥، ص١٨٠-١٨١؛ اسراء كاظم جاسم الحسيني، الخصائص البشرية لسكان جمهورية سنغافورة واثرها في قوة الدولة، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٣٣، العدد ١، ٢٠٢٢، ص ٩٨.

(٥) جريدة الوطن الكويتية، العدد ٣٧٦٠ ، ٨ حزيران ١٩٨٥.

(٦) نور عبد الحسن كاظم القريشي، إدارة التنوع وبناء الهوية الوطنية في سنغافورة، مجلة كلية دجلة الجامعة، المجلد ٧، العدد ٢، حزيران ٢٠٢٤، ص ٨٨.

(٧) مملكة سرفجايا (٦٠٠ – ١٠٢٥): تشكلت هذه المملكة في سومطرة، سكانها يدينون بالبوذية، وعاصمتها مدينة بالمبانغ، الواقعة جنوب شرقي سومطرة، وتزامن ظهورها مع مملكة سيلندرا البوذية في جاوة، والتي أخذت تنافس سرفجايا، حتى تمكنت سرفجايا من إخضاع سيلندرا في عام ١٠٠٠، لكنها لم تستمر طويلاً، فسقطت على الهجمات المتتالية للقراصنة الهنود عليها. للتوسع ينظر: ماهر جاسب حاتم الفهد، حرب الاستقلال الإندونيسية (١٩٤٥ – ١٩٤٩) في الوثائق الأميركية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠١٠، ص٢٠ – ٢١ .

(8)Derek Heng and Syed Muhd Khairudin Aljunied, Singapore in Global History, Amsterdam University Press, Amsterdam 2011, Pp. 27-28.

(٩) شركة الهند الشرقية البريطانية: تأسست في عام ، بموجب مرسوم ملكي أصدر من الملكة إليزابيث الأولى نتيجة للتوسع التجاري الذي شهدته إنكلترا في النصف الثاني من القرن السادس عشر، وكانت أهدافها في بداية الأمر المتاجرة بين إنكلترا ومناطق ما وراء البحار، لا سيما الهند والخليج العربي، وتوسع دورها تدريجياً وأصبحت أداة لخدمة المصالح الاستعمارية البريطانية، وكانت تتولى الإدارة البريطانية في الهند حتى عام ١٨٥٨. للتوسع ينظر: نصير أحمد نور أحمد، شركة الهند الشرقية الإنجليزية منذ تأسيسها حتى سقوط دولة المغول الإسلامية في الهند (١٠٠٩- ١٢٧٣ الهجري/١٦٠٠-١٨٥٧)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٩٩١؛ نك روبينز، الشركة التي غيرت العالم (كيف بنت شركة الهند الشرقية الإمبراطورية البريطانية وقدمت المؤسسة العابرة للقارات، ترجمة كمال المصري، ط ،، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة، ٢٠٠٩؛

Philip Lawson, The East India Company: A History, London, 1993, P. 18

(١٠) توماس ستامفورد رافلز (١٧٨١ –١٨٢٦): ولد على ظهر السفينة التجارية آن. قريبة من ميناء مورانت في جامايكا، والتحق بخدمة الشركة البريطانية للهند الشرقية وهو في الرابعة عشرة، كان أول مكان ينتدب للعمل به في قارة آسيا هو بينانغ في الملايو، عام ١٨٠٥، شغل وظيفة مساعد سكرتير. وفي عام ١٨١١، رافق بعثة عسكرية بريطانية إلى جزيرة جاوة التي كانت في ذلك الوقت تحت السيطرة الهولندية. احتل البريطانيون باتافيا دون مقاومة. وتم تعيينه حاكمًا عسكرياً، فقام بإتمام إصلاح الإدارة في جاوة قبل أن تضطره حالته الصحية السيئة إلى العودة إلى إنكلترا عام ١٨١٦. في عام ١٨١٨، تم تعيينه حاكمًا عسكرياً للجزء الذي يقع تحت السيطرة البريطانية من جزيرة سومطرة. وفي عام ١٨١٩، خلال توليه منصبه في سومطرة، قام بتأسيس جزيرة سنغافورة كميناء مزدهر. وفي عام ١٨٢٤، استدعي إلى بريطانيا، بسبب استمرار تجاهله لأوامر الحكومة. كان من الأوروبيين القلائل في عصره الذين اهتموا بدراسة اللغة والتاريخ والثقافة في الملايو. وكان إصداره لمجلدين عن تاريخ جاوة سببًا في منحه رتبة الفارس. ومن المعروف أنه كان عالمًا متميزًا في العلوم الطبيعية. وخلال وجوده في قارة آسيا قام بتجميع مجموعات هائلة من النباتات والحيوانات والنصوص الأدبية والفنون الشعبية الملايوية لمتحف شركة الهند الشرقية، وأسس جمعية حدائق الحيوان في لندن عام ١٨٢٦. موسوعة المعرفة الالكترونية: https://www.marefa.org ستامفورد_رافلز/

(11)James W . Gould , The United States and Malaysia , Harvard university press Cambridge , Massachusetts , 1969, P.58.

(١٢) تيمينغونغ عبد الرحمن (١٨٠٦-١٨٢٥): حاكم سنغافورة، وفي عهده وقع اتفاق مع السير توماس ستامفورد رافلز لتأسيس وكالة تجارية في سنغافورة . كانت النواة لتشكيل مستعمرة اتفاقيات المضائق. للتوسع ينظر:

Ooi Keat Gin (ed.), Southeast Asia : A Historical Encyclopedia, from Angkor Wat to East Timor, Published by ABC CLIO, Oxford, 2004, P. 117.

(13) Subramaniam Aiyer, From Colonial Segregation To Postcolonial ‘Integration’ – Constructing Ethnic Difference Through Singapore’s . Little India And The Singapore ‘Indian’, A Thesis Submitted In Partial Fulfilment Of The Requirements For The Degree Of Doctor Of Philosophy, University Of Canterbury,2006, P. 34.

(14)Ibid., P. 35

(15g)Brendan Luyt , Colonialism, Ethnicity, and Geopolitics in the Development of the Singapore National Library, Libraries & the Cultural Record, Volume 44, Number 4, 2009, Volume 44, Number 4, 2009, P.419.
(16)Ibid., P.420.
(17) C.M. Turnbull, A History Of Singapore 1819-1975, Kuala Lumpur Oxford University Press Oxford New York Melbourne ,1975, P141.
(١٨) كوثر طه ياسين، مصطفى احمد عبد، المصدر السابق، ص ٤٣٤.
(19)C.M. Turnbull, Op. Cit., P.144 .
(20)N. J. Ryan, A History of Malaysia and Singapore, Oxford University Press, 1976, P. 245 .
(21)C.M. Turnbull, Op. Cit., P162.
(22)J. H. Primmell, Communism in Southeast Asia, A Political Malaya, University of Oxford Parses 1959, P. 150; Evelyn Colbert, Southeast Asia in International Political 1941-1956, Cornell University, 1977, P. 28.
(23) Koh Jin Guan, 'The Proper Use of History': Statues, Colonialism and Nationalism in Modern Singapore, A thesis submitted in partial fulfilment of the requirements for the degree of BAdv Studies (Hons) in History, University of Sydney, 2021, P.5.
(24)C.M. Turnbull, Op. Cit., P.207.
(25) Ibid., P.209.
(26)Thomas P. Bernstein and Hua- Yuli (ed),China Learns from the Soviet Union, 1949–Present ,New York, 2010, P. 27; Bernard Z Keo, 2 Malaya Transformed: Upheaval in Post-War Malaya, 1945–1946, Oxford, 2025, P.56.
(27)C.M. Turnbull, Op. Cit., P.209.
(٢٨) بموجب عقد اتفاقية ما بين الإدارة البريطانية وسلاطين ولايات الملايو، عرفت باسم اتفاقية الولايات Agreement States تضمنت صلاحيات محدودة لحكام الولايات، بعدها أعلنت الحكومة البريطانية عن قيام اتحاد الملايو في الأول من نيسان ١٩٤٦، المكون من ولايات الملايو التسع مع مستوطنتا المضيق، ملقا وبينانغ، باستثناء سنغافورة. للتوسع ينظر:
Lennox A. Mills and Associates, The New World of Southeast Asia, University of Minnesota, 1949, P. 34.

(29) Saul Rose, Britain and South-east Asia , Chattel and Windaus, London, 1962 , P.139.
(30)Russell H. Fifield ,The Diplomacy of Southeast Asia:1945-1958, New York, N.D, P. 399.
(٣١) كوثر طه ياسين، مصطفى احمد عبد، المصدر السابق، ص ٤٣٤.
(32)Yeo Lay Hwee, Electoral Politics in Singapore, N.P, N.D, Pp.203-204.

(٣٣) جون نيكول (١٨٩٩-١٩٨١): سياسي بريطاني، درس في جامعة أكسفورد، عمل في المحمية البريطانية شمال بورنيو في عام ١٩٢١، أصبح في عام ١٩٣٧ نائب لوزير المستعمرات في مستعمرة ترينيداد وتوباغو Trinidad and Tobago ، ثم نائباً له في جزر فيجي (١٩٤٤ – ١٩٤٩)، ثم صار حاكماً على هونغ كونغ في (١٩٤٩ – ١٩٥٢)، وبعدها حاكماً على سنغافورة (١٩٥٢ – ١٩٥٥)، وفي العام نفسه، تقاعد من الخدمة الاستعمارية وعاد لبلاد.
www.Revolvy.com

(34) Singapore's Electoral History: Understanding the Past in the Present Context, N.P, N.D, P. 4.by:file:///C:/Users/f/Downloads/2021-singapore-s-electoral-history-understanding-the-past-in-the-present-context.pdf

(٣٥) حزب العمل الشعبي (PAP) : تأسس عام ١٩٥٤. من النقابيين والمهنيين في سنغافورة، بقيادة لي كوان يو، كان لهذا الحزب دور كبير في الاستفتاء الذي جرى في سنغافورة في أيلول عام ١٩٦٢، في إقناع السكان السنغافوريين للانضمام لاتحاد ماليزيا، كان هناك خلافات كبيرة بين حزب العمل الشعبي وحزب التحالف الماليزي الأمر الذي أدى إلى عدم تفاهم الحزبين في الأمور السياسية، مما أدى لتأزم العلاقات بين الحكومة الاتحادية في كوالالمبور والحكومة السنغافورية الأمر الذي سبب إبعاد سنغافورة من ماليزيا عام ١٩٦٥. للتوسع ينظر :

Ooil Keat Gin , Historical Dictionaries of Asia , Oceania , and Middle East , Library of Congress Cataloging, 2009. P. 249.

(٣٦) ديفيد مارشال (١٩٠٨-١٩٩٥): سياسي سنغافوري من أصل يهودي عراقي، ولد في سنغافورة، أصيب بمرض السل منذ صغره، الأمر الذي افقده فرصة الدراسة في بريطانيا، أُرسل بعد ذلك للعلاج في سويسرا، وتعلم اللغة الفرنسية هناك . وبعد الشفاء، عاد إلى بريطانيا في عام ١٩٣٤، لغرض الدراسة، وحصل على شهادة القانون، عاد إلى بلاده في عام ١٩٣٧، بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية في أيلول ١٩٣٩ سجل مع المتطوعين للدفاع عن سنغافورة، وبعد سقطوها تحت الاحتلال الياباني في شباط ١٩٤٢، ادخل السجن . وبعد الحرب، مارس العمل السياسي، وترأس جبهة العمل، وطالب بتحقيق الحكم الذاتي لبلاده، شارك في انتخابات ١٩٥٥، وأصبح أول رئيس وزراء في تأريخ سنغافورة طبقاً لدستور راندل، وخلال مدة رئاسته، عانت البلاد من موجة كبيرة من العنف والاضطرابات وعلاقة غير جيدة مع الحاكم العام، قاد في نيسان ١٩٥٦ وفد بلاده إلى لندن، لأجراء مفاوضات دستورية معهم لتحقيق الحكم الذاتي لسنغافورة، إلا ان الفشل كان مصيرها، الأمر الذي دفعه إلى الاستقالة من منصبه في حزيران العام المذكور، وانسحب في الوقت نفسه من جبهة العمل وترك الجمعية التشريعية، أسس في عام ١٩٥٧ حزب العمال، لكنه فشل في الحصول على مقعد في انتخابات ١٩٥٩، عين سفيراً لبلاده في فرنسا في عام ١٩٧٨.

C. Mary Turnbull, Obituary : David Marshall, Independent Newspaper, (Tuesday), 19 December, 1995.

(37)(D.R. SarDesai, Southeast Asia Past and Present, University of California at Los Angeles, 2005, P. 199.

(38)Jean E. Abshire, The History Of Singapore, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, 2011, P. 118.

(39) Ibid., P.119.

(40)Russell H. Fifield, Op. Cit., P.411.

(41)Bjorn Schelander, OP. Cit., Pp.65-66.

(٤٢) ليم يو هوك (١٩١٤-١٩٨٤): سياسي سنغافوري، عمل في بداية حياته كاتباً بسيطاً حتى عام ١٩٤٧، بعد الحرب العالمية الثانية، اصبح الأمين العام لعمال وكتاب وإداري في سنغافورة خلال (١٩٤٨ – ١٩٤٩)، أصبح عضو غير رسمي في المجلس التشريعي لتمثيل اتحاد العمال . عد في عام ١٩٥١ احد المؤسسين لاتحاد نقابة العمال في سنغافورة، ومن المؤسسين لجبهة العمل في عام ١٩٥٤، ثم اصبح زعيماً لحزب العمال السنغافوري. وفي عام ١٩٥٥ عين وزير للعمل والشؤون الاجتماعية في حكومة ديفيد مارشال، وبعد استقالة الأخير في حزيران ١٩٥٦، حل ليم يو هوك مكانه، عرف بالتطهير للعناصر الشيوعية المتطرفة في البلاد، ونجح في قمع اضطرابات المدارس الصينية المتوسط، كل هذه الأمور أفقدته الاستمرار في منصبه في انتخابات ١٩٥٩ لصالح لي كوان يو، وبعد الفشل في انتخابات ١٩٦٣، استقال من رئاسة حزبه الجديد " تحالف شعب سنغافورة"، عُين في عام ١٩٦٤ مندوباً لماليزيا في استراليا ونيوزلندا، وبقي في منصبه حتى بعد خروج سنغافورة من الاتحاد الماليزي، وأصبح مواطن ماليزي، وعمل في وزارة الخارجية الماليزية، وذهب إلى ملقا في عام ١٩٦٨، دخل الإسلام بعد ذلك، وأتخذ اسماً جديداً هو " حجي عمر ليم يو هوك". www.Eresources.nlb.gov.sg .

(43)Russell H. Fifield , Op. Cit., P.413.

(44)Jean E. Abshire, Op. Cit., Pp.119-121.

(٤٥) لي كوان يو: سياسي سنغافوري ولِد في عام ١٩٢٣، كان رئيس وزراء سنغافورة بقي في منصبه مدة إحدى وثلاثين عاماً. أطلق عليه لقب باني سنغافورة الحديثة، وأول أمين عام وعضو مؤسس لحزب العمل الوطني (PAP). تلقى تعليمه الجامعي في طالب درس بريطانيا في جامعة كامبرج، ثم عاد إلى سنغافورة وعمل محامياً لعدة سنوات. يُقال إنه في عام ١٩٤٢، خلال الاحتلال الياباني لسنغافورة، ضرب احد الجنود اليابانيين المحامي لي كوان يو، الذي ردّ عليه، وشكك في سلطته، ثم هرب. ويوصف هذا الحادث أحيانًا أنه اللحظة التأسيسية لسنغافورة المستقلة، وله أهمية رمزية. ويزعم أن لي لم يعد يقبل الاستعمار بأي شكل من الأشكال. وأكد لي أن الاحتلال الياباني دفعه إلى أن يصبح محاميًا، وأن يناضل لأجل العدالة، وأن يرى سنغافورة مستقلة. يقترح بناء هذا الحدث فهمًا خاصًا جدًا للتاريخ، مخلصًا إلى أن فعلًا واحدًا من فرد واحد يمكن أن يُشكل أمة. وبهذا المعنى، لا يكتب لي التاريخ الوطني فحسب، بل إنه يُؤيد نهجًا للتاريخ بدأ بمشروع استعماري، ويؤكد على التقدم الخطي، الذي قاده رجال عظماء .أصبح لي كوان يو رئيساً للوزراء في عام ١٩٥٩، وعمره خمسة وثلاثون عاماً، وبعد ست سنوات أعلن لي كوان استقلال سنغافورة عن ماليزيا. وأصبح لي كوان يو أول رئيس وزراء لجمهورية سنغافورة بعد الاستقلال، ظل بعد ذلك مدة خمسة وعشرين عاماً رئيساً لوزارة سنغافورة المستقلة، وفي عام ١٩٩٠ ترك لي كوان يو منصب رئيس الوزراء ومنصب أمين الحزب. ثم عين مستشاراً في مجلس الوزراء. وظل في منصب المستشار مدة إحدى وعشرين عاماً. في عام ٢٠١١ أعلن لي كوان يو تركه مجلس الوزراء . للتوسع ينظر :

Robin Jefrey , Asia – The Winning of Independent Jacket : Adapted From Peoples Age , Communist Party of India Weekly Newspaper , Special Number For The Inter – Asian Conference , New Delhi ,1947, P. 298 ; Nicole Tarulevicz, History Making In Singapore: Who is Producing The

Knowledge?, New Zealand Journal of Asian Studies 11, 1 (June 2009), P.408; http ://raffy.ws/ books /view book.

(46)Jean E. Abshire, Op. Cit., P.121.

(47)Bjorn Schelander, OP. Cit., P.67.

(48)Kevin Yl Tan, International Law, History & Policy: Singapore In The Early Years, NUS Centre for International Law, 2019, Pp.9-10.

(٤٩) تانكو عبد الرحمن (١٩٠٣-١٩٩٠): سياسي ماليزي، ولد في الورستار عاصمة ولاية قدح، درس في جامعة كامبريدج، وحصل على البكالوريوس في الآداب في عام ١٩٢٥. وفي عام ١٩٤٧ عاد إلى بلاده لممارسة مهنة المحاماة وفي ١٩٤٩، عيّن نائباً للمدعي العام في الإدارة القانونية الاتحادية الملايوية، وفي عام ١٩٥١ أصبح تانكو عبد الرحمن رئيس المنظمة الملايوية القومية المتحدة خلفاً لـ داتو عون بن جعفر. فاز في الانتخابات العامة التي أجريت في الملايو لعام ١٩٥٥، وفي عام ١٩٥٦، قاد بعثة إلى لندن لإجراء المباحثات مع الحكومة البريطانية بشأن استقلال الملايو، وقد نجح في الحصول على استقلال الملايو في الحادي والثلاثين من آب ١٩٥٧، وأصبح رئيساً للوزراء في الملايو للمدة (١٩٥٧– ١٩٦٣)، ورئيساً لماليزيا للمدة (١٩٦٣-١٩٧٠)، ويعد تانكو عبد الرحمن هو أب الاستقلال. وقاد التحالف إلى النصر في الانتخابات العامة عام ١٩٥٩، وعام ١٩٦٤ وعام ١٩٦٩.

MLA Style: "Abdul Rahman Putra Alhaj, Tunku (Prince)." Encyclopedia Britannica, 2009.

(50)Peter Calvo Coressi, World Politics Sine's 1945, First Published, Ebenezer Bayle and Son Limited The Trinity Press , London , 1968, P. 294;
علي قوق، إدارة الأقاليم والتجارب المستفادة عربياً – حالة ماليزيا – ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، كلية (الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسة والعلاقات الدولية) ، الجزائر، ٢٠١١، ص ٧٣.

(51)Rusdi Omar, An Analysis of the Underlying Factors That Affected Malaysia-Singapore Relations During the Mahathir Era: Discords and Continuity, Thesis submitted for the degree of
Doctor of Philosophy in the Discipline of Politics and International Studies School of History and Politics Faculty of Humanities and Social Sciences, The University of Adelaide, 2014, P. 35.

(52)Saul Rose, Op. Cit., P.193.

(53)Kevin Yl Tan, Op. Cit., P.20.

(٥٤) إصدار إدارة استعلامات ماليزيا، ماليزيا باختصار، ١٦ أيلول ١٩٦٤، ص ٢٠؛ Op.Cit.,P.200 ، D.R. SarDesai

(٥٥) العنصرية أو التمييز العرقي: مصطلح العرق يُستخدم أولاً لوصف جماعة من البشر، تُبنى روابطهم بين بعضهم البعض على عوامل وراثية وأخرى مكتسبة، تنطوي على اللغة المشتركة، والدين، والإقامة في البقعة الجغرافية، والمواطنة في دولة واحدة وتخلق روابط عرقية. والذين ينفون أنَّ تكون هناك مثل هذه الصفات الموروثة، يعدون أي فرق في المعاملة بين الناس على أساس وجود فروق من

هذا النوع تمييزاً عنصرياً. وبعض الذين يقولون بوجود مثل هذه الفروق الموروثة يقولون أيضاً أنَّ هناك جماعات أو أعراقاً أدنى منزلة من جماعات أو أعراق أخرى وفي حالة المؤسسة العنصرية، أو العنصرية المنهجية، فأنّ مجموعات معينة قد تحرم من حقوق أو امتيازات، أو تؤثر في المعاملة على حساب أخرى .للتوسع ينظر: عقيل جعيز شمخي السهلاني، سياسة التمييز العنصري في اتحاد جنوب إفريقيا ١٩١٠-١٩٦١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠؛
Martin N. Marger , Race and Ethnic Relations: American and Global Perspectives, Cengage Brain , 2012.

(56)Singapore's Electoral History: Understanding the Past in the Present Context, Unmasking Singapore's 2020 General Elections Downloaded from www.worldscientific.com, P. 7; Moyenul Hasan, Rawnak jahan, An Observation On The Major Issues of Singapore-Malaysia Relations, Journal of Asian and African Social Science and Humanities, Vol. 2, No. 3, 2016, P. 12.

(٥٧) قصة سنغافورة، مذكرات لي كوان يو، نقله إلى العربية هشام الدجاني، ط١، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٧، ص ٥٨٥-٥٨٨؛ فاطمة جاسم محمد الخزاعي، الصراع الإندونيسي–الماليزي ١٩٦٢-١٩٦٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٥، ص ١٥١-١٥٣.

(٥٨) إسماعيل صبري مقلد، إندونيسيا ومشكلة ماليزيا، مجلة السياسة الدولية، العدد ٦ ، السنة الثانية ، مؤسسة الأهرام للطبع، القاهرة، ١٩٦٥، ص ١٤٧ ؛ فاطمة جاسم محمد الخزاعي، المصدر السابق، ص ١٥٣.

(59) F.R.U.S , Vol. XXVI . ,Telegram From The Embassy in Malaysia to The Department of State, Kuala Lumpur, August 24, 1965,Pp.589- 590.

(60)Chee- Hoo Lum ،Contextualized Practices in Arts Education: An International Dialogue on Singapore , Springer Singapore Heidelberg, New York ,2013 , P. 5.

(61) F.R.U.S , Vol. XXVI , Telegram From the Embassy in Malaysia to the Department of State, Kuala Lumpur, August 9,1965, P. 588;F.R.U.S , Vol. XXVI , National Intelligence Estimate , Washington, December 16, 1965 , P.593.

(62)F.R.U.S , Vol. XXVI , National Intelligence Estimate, Washington, December 16, 1965, P. 593 .(63)Michael Hill and Lian Kwen Fee , The Politics of Nation Building and Citizenship in Singapore , British Library Cataloging, 1995 , P. 19.

(64) Rusdi Omar , Malaysia _ Singapore Relations' : Issues and Strategies ,Universities Utara Malaysia Adelaide University , N.D , P. 2.

(65)F.R.U.S , Vol. XXVI ,Telegram From The Embassy in Malaysia to The Department of State , Kuala Lumpur, August 9, 1965,P. 588.

(66)Kevin Yl Tan, Op. Cit., P.48.

(67) S. Abdan, N. Hussin and R. Omar ,Singapore's Economic Development, 1961-1965 Journal Home Page, Centre For History, Politics and Strategic Studies ,Universities Kebangsaan Malaysia, Selangor, Malaysia , 2013 ,Pp. 285 – 304 إسماعيل صبري مقلد، المصدر السابق، ص١٤٧.

(68) Bilveer Singh, The Military and Small States : The Role of Hard Power in Singapore's Domestic and Foreign Policy, Department of Political Science, National University of Singapore, Paper Presented at The Sixth Pan-European International Relations Conference, 2007, P. 13.

قائمة المصادر:

أولاً: الوثائق

- Foreign Relations of The United States , 1964-1968, Vol. XXV1 , Indonesia ; Malaysia – Singapore ; Philippines . Sukarno's Confrontation With Malaysia—January–November 1964: Document List.

ثانياً: كتب المذكرات:

- قصة سنغافورة، مذكرات لي كوان يو، نقله إلى العربية هشام الدجاني، ط١، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٧.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح:

١. عقيل جعيز شمخي السهلاني، سياسة التمييز العنصري في اتحاد جنوب إفريقيا ١٩١٠-١٩٦١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠.

٢. علي قوق، إدارة الأقاليم والتجارب المستفادة عربياً – حالة ماليزيا – ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، كلية (الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسة والعلاقات الدولية) ، الجزائر، ٢٠١١.

٣. فاطمة جاسم محمد الخزاعي، الصراع الإندونيسي– الماليزي ١٩٦٢-١٩٦٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٥.

٤. ماهر جاسب حاتم الفهد، حرب الاستقلال الإندونيسية (١٩٤٥ – ١٩٤٩) في الوثائق الأميركية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠١٠.

٥. نصير أحمد نور أحمد، شركة الهند الشرقية الإنجليزية منذ تأسيسها حتى سقوط دولة المغول الإسلامية في الهند (١٠٠٩- ١٢٧٣ الهجري/١٦٠٠-١٨٥٧)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٩٩١.

رابعاً: الرسائل والاطاريح الإنكليزية:

1. Koh Jin Guan, 'The Proper Use of History': Statues, Colonialism and Nationalism in Modern Singapore, A thesis submitted in partial fulfilment of

the requirements for the degree of BAdv Studies (Hons) in History, University of Sydney, 2021.

2. Rusdi Omar, An Analysis of the Underlying Factors That Affected Malaysia-Singapore Relations During the Mahathir Era: Discords and Continuity, Thesis submitted for the degree of Doctor of Philosophy in the Discipline of Politics and International Studies School of History and Politics Faculty of Humanities and Social Sciences, The University of Adelaide, 2014.

3. Subramaniam Aiyer, From Colonial Segregation To Postcolonial 'Integration' – Constructing Ethnic Difference Through Singapore's Little India And The Singapore 'Indian', A Thesis Submitted In Partial Fulfilment Of The Requirements For The Degree Of Doctor Of Philosophy, University Of Canterbury,2006.

خامساً: الكتب العربية والمعربة:

١. إصدار إدارة استعلامات ماليزيا، ماليزيا باختصار، ١٦ أيلول ١٩٦٤.

٢. عبد الرزاق مطلك الفهد، دراسات في حركات التحرر في العالم الثالث، جامعة الموصل، ١٩٨٥.

٣. نك روبينز، الشركة التي غيرت العالم (كيف بنت شركة الهند الشرقية الإمبراطورية البريطانية وقدمت المؤسسة العابرة للقارات، ترجمة كمال المصري، ط ١، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٩.

سادساً: الكتب الإنكليزية:

1. Bernard Z Keo, 2 Malaya Transformed: Upheaval in Post-War Malaya, 1945–1946, Oxford, 2025.

2. Bilveer Singh, The Military and Small States : The Role of Hard Power in Singapore's Domestic and Foreign Policy, Department of Political Science, National University of Singapore, Paper Presented at The Sixth Pan-European International Relations Conference, 2007.

3. Bjorn Schelander, Singapore A History of the Lion City, Published by the Center for Southeast Asian Studies School of Hawaiian, Asian and Pacific Studies University of Hawai'i 1998.

4. C. Mary Turnbull, Obituary : David Marshall, Independent Newspaper, (Tuesday), 19 December, 1995 .

5. C.M. Turnbull, A History Of Singapore 1819-1975, Kuala Lumpur Oxford University Press Oxford New York Melbourne ,1975.

6. Chee- Hoo Lum, Contextualized Practices in Arts Education: An International Dialogue on Singapore , Springer Singapore Heidelberg, New York ,2013.

7. D.R. SarDesai, Southeast Asia Past and Present, University of California at Los Angeles, 2005.

8. Derek Heng and Syed Muhd Khairudin Aljunied, Singapore in Global History, Amsterdam University Press, Amsterdam 2011.

9. Evelyn Colbert, Southeast Asia in International Political 1941-1956, Cornell University, 1977.

10. J. H. Primmell, Communism in Southeast Asia, A Political Malaya, University of Oxford Parses 1959.

11. James W . Gould , The United States and Malaysia , Harvard university press Cambridge , Massachusetts , 1969.

12. Jean E. Abshire, The History Of Singapore, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, 2011.

13. Kevin Yl Tan, International Law, History & Policy: Singapore In The Early Years, NUS Centre for International Law, 2019.

14. Lennox A. Mills and Associates, The New World of Southeast Asia, University of Minnesota, 1949.

15. Martin N. Marger , Race and Ethnic Relations: American and Global Perspectives, Cengage Brain , 2012.

16. Michael Hill and Lian Kwen Fee , The Politics of Nation Building and Citizenship in Singapore , British Library Cataloging, 1995.

17. N. J. Ryan, A History of Malaysia and Singapore, Oxford University Press, 1976.

18. Peter Calvo Coressi, World Politics Sine's 1945, First Published, Ebenezer Bayle and Son Limited The Trinity Press , London , 1968.

19. Philip Lawson, The East India Company: A History, London, 1993.

20. Robin Jefrey , Asia – The Winning of Independent Jacket : Adapted From Peoples Age , Communist Party of India Weekly Newspaper , Special Number For The Inter – Asian Conference , New Delhi ,1947.

21. Rusdi Omar , Malaysia _ Singapore Relations' : Issues and Strategies ,Universities Utara Malaysia Adelaide University , N.D.

22. Russell H. Fifield ,The Diplomacy of Southeast Asia:1945-1958, New York, N.D

23. Saul Rose, Britain and South-east Asia , Chattel and Windaus, London, 1962.

24. Singapore's Electoral History: Understanding the Past in the Present Context, N.P, N.D .by: file:///C:/Users/f/Downloads/2021-singapore-s-electoral-history-understanding-the-past-in-the-present-context.pdf.

25. Thomas P. Bernstein and Hua- Yuli (ed),China Learns from the Soviet Union, 1949–Present ,New York, 2010.

26. Yeo Lay Hwee, Electoral Politics in Singapore, N.P, N.D.

سابعاً: الدوريات العربية:

أ. المجلات:

١- اسراء كاظم جاسم الحسيني، الخصائص البشرية لسكان جمهورية سنغافورة واثرها في قوة الدولة، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٣٣، العدد ١، ٢٠٢٢.

٢- إسماعيل صبري مقلد، إندونيسيا ومشكلة ماليزيا، مجلة السياسة الدولية، العدد ٦ ، السنة الثانية ، مؤسسة الأهرام للطبع ، القاهرة، ١٩٦٥.

٣- كوثر طه ياسين، مصطفى احمد عبد، مجلة دراسات دولية، لعددان: السادس والثمانون والسابع والثمانون، ٢٠٢١.

٤- نور عبد الحسن كاظم القريشي، إدارة التنوع وبناء الهوية الوطنية في سنغافورة، مجلة كلية دجلة الجامعة، المجلد ٧، العدد ٢، حزيران ٢٠٢٤.

ب. الصحف:

١. جريدة الوطن الكويتية، العدد ٣٧٦٠ ، ٨ حزيران ١٩٨٥.

ثامناً: المجلات الإنكليزية:

1. Brendan Luyt , Colonialism, Ethnicity, and Geopolitics in the Development of the Singapore National Library, Libraries & the Cultural Record, Volume 44, Number 4, 2009, Volume 44, Number 4, 2009.

2. Moyenul Hasan، Rawnak jahan, An Observation On The Major Issues of Singapore-Malaysia Relations, Journal of Asian and African Social Science and Humanities, Vol. 2, No. 3, 2016.

3. Nicole Tarulevicz, History Making In Singapore: Who is Producing The Knowledge?, New Zealand Journal of Asian Studies 11, 1 (June 2009).

4. S. Abdan, N. Hussin and R. Omar , Singapore's Economic Development, 1961-1965 Journal Home Page, Centre For History, Politics and Strategic Studies ,Universities Kebangsaan Malaysia, Selangor, Malaysia , 2013 .

تاسعاً: الموسوعات العربية:

١. سكارلاني أليساندرو- الصاحب بن عباد، الموسوعة العربية، المجلد الحادي عشر، ط١، ٢٠٠٥.

٢. موسوعة المعرفة الالكترونية:https://www.marefa.org

عاشراً: الموسوعات والقواميس الإنكليزية:

1. Encyclopedia Britannica, 2009.

2. Ooi Keat Gin (ed.), Southeast Asia : A Historical Encyclopedia, from Angkor Wat to East Timor, Published by ABC CLIO, Oxford, 2004.

3. Ooil Keat Gin , Historical Dictionaries of Asia , Oceania , and Middle East , Library of Congress Cataloging, 2009.

الحادية عشر: الروابط الالكترونية:

1. www.Eresources.nlb.gov.sg .

2. www.Revolvy.com .

3. http ://raffy.ws/ books /view book.

4. Singapore's Electoral History: Understanding the Past in the Present Context, Unmasking Singapore's 2020 General Elections Downloaded from www.worldscientific.com.